

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الزمخشري : هو كالليل الطُّفُّر للمريض . والطُّفُّرة بالضم : نبات حرّ يفُيُّ يشبّه الطُّفُّر في طُلُوعه يَنْفَعُ القُرُوحَ الخبيثة والذَّلِيل . وطُّفُّرة العجوز : ثمر الحسك وهي شوكة مُدَحرجة . وطُّفُّر النَّسَر : نبات يشبهه وطفّر القط نبات آخر . ومن المجاز : الأطفارُ وطَفَّارُ كسحابٍ وقد يُمنَعُ من الصَّرفِ فيقال : هذه طَفَّارُ ورأيتُ طَفَّارَ ومررتُ بطَفَّارٍ هكذا . نقله الصاغاني في التكملة وتبعه المصنّف وفيه تأمُّل فإن الصاغاني نقل عن ابن دُرَيْد طَفَّار ونقل فيه الصَّرفَ والمَنعَ إنَّما عنى به المدينة التي باليمن دليل قول الصاغاني بعد : وقال الجوهري : وطَفَّارٌ مثلُ قَطامٍ فأشار إلى أنَّ الجوهري اقتصر على المَنع وابن دُرَيْد ذكر الوجهين ثم قال بَعْدُ : مدينة باليمن وهذا من المصنّف غريبٌ جدًّا يَنْبَغِي التَّفَطُّنُ له فإنني راجعتُ المُحَكِّمَ والتَّهذِيبَ والعُبابَ وغيرَها من الأُمِّهَاتِ فلم أجِدْهُمُ ذَكَرُوا في مَعْنَى الطَّيِّبِ إلَّا الأطفارَ فقط وكذلك الصاغاني في التَّكْمِلَةِ مع ذَكَرَهُ الغَرائبَ والنوادرَ واقتصر على ذَكَرِ الأطفار ونصَّ عبارته : الأطفارُ شيءٌ من العِطْرِ أسودُّ كَأَنَّهُ طُفُّرٌ مُقْتَلَفٌ من أصله يُجَعَلُ في الدُّخْنَةِ انتهى .

وفي المحكم : والطُّفُّرُ : صَرَبٌ من العِطْرِ أسودُّ مُقْتَلَفٌ من أصله على شَكْلِ طُفُّرِ الإنسانِ يُوَضَعُ في الدُّخْنَةِ والجمعُ أطفارُ وأطافيرُ . انتهى وفي نَوْعٍ مُخَالَفَةٍ لما ذَهَبَ إليه المصنّف . وقال صاحبُ العَيْنِ : لا واحدَ لَهُ وقال الأزهري في التهذيب وتبعه الصاغاني في التكملة : لا يُفَرَدُ منه الواحدُ قالا : ورُبَّمَا قِيلَ أطفارةٌ واحدةٌ ولا يَجُوزُ في القِيَّاسِ أي ويَجْمَعُونَهُ على أَطَافِيرٍ وهذا في الطَّيِّبِ فإن أفرِدَ شيءٌ من نَحْوِهَا فالقِيَّاسُ أن يُقالَ : طُفُّرٌ وفُوهٌُ وهم يقولون أطفارُ وأطافيرُ وأفَوَاهُ وأفَاوِيهِ لَهَذَيْنِ العِطْرَيْنِ انتهى وفي حديث أمِّ عَطِيَّةَ : لا تَمَسُّ المُحَدِّثُ إلَّا زُبْدَةً من قُسْطِ أطفارُ وفي رواية من قُسْطِ أطفارٍ قال ابنُ الأثير : الأطفارُ : جِنْسٌ من الطَّيِّبِ ولا واحدَ له من لفظه وقيل : واحد طُفُّرٌ وهو شيءٌ من العِطْرِ أسودُّ والقِطْعَةُ منه شَبِيهَةٌ بالطُّفُّرِ . انتهى .

قلت : وفي المنهاج : أطفارُ الطَّيِّبِ أَقْطَاعٌ تُشَبِّهُهُ الأطفارَ عَطَرَةٌ الرَّائِحَةِ

قال ديسفُور يدُوس : هي من جندُس أخُزافِ الصَّدْفِ تُوْجَدُ في جَزِيرَةِ بَحْرِ
الهِندِ حيثُ يكونُ فيه السُّنْدُيلُ منه قَلْزَمِيٌّ ومنه نابليٌّ أسْوَدُ صَغِيرُ
وأجودُهُ الذي إلى البياض الواقع إلى اليمن والبحرين . وطَفَّرَ به ثَوِيَهُ تَطْفِيرًا
: طَيِّبَةً بهِ بالطُّفْرِ . والطُّفْرُ بالضم : جُلَيْدَةٌ تُغَشِي العَيْنَ
نابتةٌ من الجانبِ الذي يلي الأنفِ على بياضِ العينِ إلى سَوَادِها ونَسَبَهُ
الجَوْهَرِيُّ إلى أبي عُبيدٍ كالطَّفَرَةِ مُحَرَّكَةِ والطَّفَرِ بلا هاءٍ أيضًا وقد
جاءَ في صِفَةِ الدَّجَالِ : وعلى عَيْنِهِ طَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ قالوا : هي جُلَيْدَةٌ
تُغَشِي العَيْنَ تَنْدُبُتُ تَلْقَاءَ المَاقِي ورُبَّمَا قُطِعَتْ وإنْ تُرِكَتْ غَشِيَتْ
بَصَرَ العَيْنِ حتَّى تَكِلَّ . وقد طَفِرَتِ العَيْنُ كَفَرَحَ تَطْفَرُ طَفَرًا فهي
طَفِرَةٌ . ويُقال : طَفِرَ الرَّجُلُ كَعُنِي فهو مَطْفُورٌ من الطَّفَرَةِ قال أبو
الهيثَمِ : .

ما القولُ في عُجَيِّزٍ كالحُمَّارِ . . . بعَيْنِها من البُكَاءِ طَفَرَةٌ